

Distr.: General
25 April 2007
Arabic
Original: Spanish

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية
الدورة السادسة

نيويورك، ١٤ - ٢٥ أيار/مايو ٢٠٠٧
البندين ٣ و ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

الموضوع الخاص: الأقاليم والأراضي والموارد الطبيعية

تنفيذ التوصيات المتعلقة بالمجالات الستة الصادر بها تكليف للمنتدى والمتصلة بالأهداف
الإئتمانية للألفية

المعلومات الواردة من الحكومات**

المكسيك

موجز

تتضمن هذه الوثيقة التقرير الذي أعدته الحكومة المكسيكية بشأن التدابير المتخذة أو المعتمزمت اتخاذها استجابة للتوصيات التي صدرت عن الدورة الخامسة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، ويتناول التقرير أيضا الصعوبات التي اعترضت تنفيذ تلك التوصيات فضلا عن الصعوبات المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية عموما، بما فيها ما يتعلق على وجه التحديد بالأطفال، والشباب، والمرأة، والأشخاص ذوي الإعاقة.

* E/C.19/2007/1

** يصدر هذا التقرير بعد الموعد المقرر كيما تدرج فيه آخر المعلومات المستجدة.



المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	٣-١ مقدمة - أولا
	 معلومات عامة عن التقدم المحرز صوب بلوغ الهدف الإنمائي للألفية للقضاء على الفقر والجوع، وأهداف البرامج الرئيسية المساعدة في اجتثاث الفقر بين أبناء الشعوب الأصلية ثانيا -
٣	١١-٤ تعليقات محددة بشأن توصيات المنتدى الدائم في دورته الخامسة ثالثا -
٨	٨٦-١٢

أولا - مقدمة

١ - يحظى موضوع النهوض بأبناء الشعوب الأصلية باهتمام مشترك لدى جميع أجهزة الإدارة الاتحادية العامة لأن السياسات العامة لرعايتهم تتوزع على عدد من الدوائر والكيانات الحكومية، إذ أنه إنه ما من إجراءات تتخذها الحكومة لفائدتهم، إلا وتنفذ على ما لا يقل عن مستويين أو أكثر من مستويات الحكم (المستوى الاتحادي ومستوى الولايات ومستوى البلديات)، ويتم التعامل مع هذه الإجراءات في حدود المسؤوليات المخولة لكل مستوى، بيد أن تنسيق هذه الإجراءات يمر في جميع الحالات عبر اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية طلبا للنتائج المثلى.

٢ - فهذه اللجنة هي جهاز الحكومة الاتحادية المسؤول عن تنسيق أي برامج وإستراتيجيات وإجراءات عامة، والتعريف بها ودعمها وحفزها ومتابعتها وتقييمها لتحقيق النهوض المتكامل والمستدام بأبناء الشعوب الأصلية ومجتمعهم المحلية، وإعمال حقوقهم على نحو كامل.

٣ - وإزالة التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها المجتمعات المحلية لأبناء الشعوب الأصلية، تنفذ وزارة التنمية الاجتماعية مجموعة برامج تطرح خيارات لتحسين الظروف المعيشية للفئات الإثنية، وتشجع على إتاحة فرص عمل تعمم فوائد التنمية الوطنية على أبناء الشعوب الأصلية. وتساهم هذه البرامج في النهوض بأبناء الشعوب الأصلية وتساهم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية للحد من الفقر.

الفصل الأول

ثانيا - **معلومات عامة عن التقدم المحرز صوب بلوغ الهدف الإنمائي للألفية للقضاء على الفقر والجوع، وأهداف البرامج الرئيسية المساعدة في اجتناب الفقر بين أبناء الشعوب الأصلية**

٤ - في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، قدمت المكسيك الوثيقة المعنونة "الأهداف الإنمائية للألفية في المكسيك: تقرير عن التقدم المحرز في عام ٢٠٠٦" وتعرض هذه الوثيقة الحصيلة الكاملة للتقدم المحرز خلال عام ٢٠٠٦ نحو بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية بالاعتماد في ذلك على معلومات مستقاة من التعداد السكاني لعام ٢٠٠٥ وأخرى مستقاة من عدة دراسات استقصائية بشأن الإيرادات، والنفقات، والعمل والصحة أجريت خلال السنة نفسها.

٥ - وكانت مكافحة الفقر وأسبابه الهيكلية أحد التحديات الرئيسية التي قررت حكومة المكسيك مجابته. ومن الجوانب الجوهرية في استراتيجيات القضاء على الفقر، معالجته كظاهرة متعددة الأبعاد ليس العوز المادي سوى أحد وجوهها المتعددة. كما أن الحكومة المكسيكية قررت أن يكون هدفها الأول تأمين مستوى معقول من الظروف المعيشية الكريمة لجميع المكسيكيين وتمكينهم من الأسباب التي تساعدهم على المشاركة على قدم المساواة في الأنشطة الإنتاجية والاجتماعية في البلد.

٦ - وخلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٥، انخفض المعدل الوطني للفقر في الأصول من ٥٣,٦ في المائة إلى ٤٧,٠ في المائة، وانخفض معدل الفقر في المهارات من ٣١,٨ في المائة إلى ٢٤,٧ في المائة وانخفض معدل الفقر الغذائي من ٢٤,١ في المائة إلى ١٨,٢ في المائة. ويتضح من هذه الأرقام أن عدد السكان الذين يعانون من الفقر الغذائي انخفض إلى ٤,٨ مليون نسمة في الفترة الممتدة من عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٠٥، وانخفض خلال الفترة نفسها عدد السكان الذين يعانون من الفقر في المهارات إلى ٥,٥ مليون نسمة، وانخفض عدد الذين يعانون من الفقر في الأصول إلى ٣,٨ مليون نسمة.

٧ - من أولويات الحكومة المكسيكية تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ويمكن الاطلاع على التقدم المحرز في هذا الصدد في المنشور الذي صدر تحت عنوان الأهداف الإنمائية للألفية في المكسيك: تقرير عن التقدم المحرز في عام ٢٠٠٦.

٨ - وتعمل حكومة المكسيك من خلال اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية من أجل تحقيق التكامل فيما بين السياسات العامة الموجهة لهذا القطاع وتعميمها فيه. وتضم اللجنة الحكومية بين أعضائها ممثلين عن مختلف الإدارات، بما فيها وزارة التنمية الاجتماعية، وتتولى اللجنة من خلال استراتيجية التنمية الاجتماعية تنسيق الإجراءات فيما بين الهيئات والبرامج، وتحديد ما ينبغي القيام به من عمل ينجز بتضافر الجهود.

٩ - وإذا تهدف استراتيجية التنمية الاجتماعية إلى تشجيع التنمية البشرية المتكاملة لفائدة المواطنين، والقضاء على مظاهر التخلف التي لا تزال تعاني منها عدة قطاعات سكانية، ترمي السياسة الاجتماعية إلى احتث أسباب ومسببات مظاهر الاستبعاد والتخلف والتهميش التي يواجهها أبناء الشعوب الأصلية، وذلك في كنف احترام هويتهم الثقافية وتقاليدهم، وتدعم هذه السياسة الاجتماعية استراتيجية ترمي إلى إشراك الجميع وتوعيتهم بمسؤولياتهم بغية إرساء علاقة جديدة بين الدولة والشعوب الأصلية والمجتمع عموماً.

١٠ - ويرد أدناه سرد بما تقوم به وزارة التنمية الاجتماعية في هذا الصدد، من برامج تطرح خيارات لتحسين الظروف المعيشية للفئات الإثنية، وتتيح فرص عمل تعمم فوائد

التنمية الوطنية على أبناء الشعوب الأصلية، وذلك لسد فجوة التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية التي تفصلهم عن غيرهم:

(أ) برنامج فرص التنمية البشرية، وهو برنامج يدعم الأسر التي تعيش في فقر مدقع بما في ذلك السكان الذين يعيشون في المدن التي يوجد فيها عدد كبير من السكان من أبناء الشعوب الأصلية، وذلك بغية إطلاق قدرات أفرادها وتوسيع هامش الخيارات أمامهم لرفع مستويات رفاههم بما يقود إلى تحسن الخيارات المتاحة لهم في مجالات التعليم، والصحة والتغذية، كما أن البرنامج يفتح لهم باب الاستفادة من خدمات وبرامج إنمائية جديدة تحسن ظروفهم المعيشية الاجتماعية والاقتصادية؛

(ب) برنامج ليكونا لتوزيع الحليب لأغراض الرعاية الاجتماعية وهو برنامج يدعم أسر أبناء الشعوب الأصلية في المناطق الريفية المهمشة؛ والأمهات أثناء فترة الحمل؛ والمرضى أو المعوقين والمسنين من أبناء الشعوب الأصلية، حيث يوزع عليهم مقادير من الحليب المحفف ذي قيمة تغذوية عالية لقاء أسعار مدعومة. ويقدم البرنامج الحليب لأطفالهم في المآوى المدرسية خلال الأشهر العشرة من دورة العام الدراسي؛

(ج) استراتيجية المناطق الصغيرة، وهي استراتيجية يستفيد منها أبناء المجتمعات المحلية من الشعوب الأصلية، حيث تقدم إليهم خدمات صحية (الخدمات التي تعتبر ضرورية لحفز تنمية المناطق الصغيرة) ومراكز مجتمعية للتعليم؛ تسهل لجميع أفراد المجتمعات المحلية الاستفادة من فرص التعليم والتدريب، وتقدم هذه الاستراتيجية برامج تربوية، ودورات تدريبية وإعلامية بلغات أبناء الشعوب الأصلية وتتيح لهم فرصا للتدرب على المهن وإعدادهم للعمل؛ وتركز على مناطق محددة: تخدم البلديات التي يرتفع فيها مؤشر التهميش ونسبة السكان من أبناء الشعوب الأصلية، وترسيخ مفهوم احترام هوية المنطقة: تشجيع التنمية المتكاملة مع التمسك بثقافة وهوية الشعوب الأصلية ومجتمعهم المحلية، وإنشاء أقطاب إنمائية: تركيز الجهود على البلديات التي لها إمكانات إنمائية تساعد على تحقيق النمو المستدام للمنطقة؛

(د) برنامج التنمية المحلية (المناطق الصغيرة)، وهو برنامج يحسن الظروف المعيشية للفئات السكانية، وذلك من خلال تنفيذ أعمال ومشاريع في مجال الهياكل الأساسية الاجتماعية والإنتاجية. ويتيح هذا البرنامج للفئات الإثنية فرصا لإطلاق قدراتهم على العمل والكسب، حيث يتعلمون سبل الاستفادة الرشيدة من الموارد الطبيعية المتاحة في بيئتهم المجتمعية لتنفيذ المشاريع. ويجري كذلك تقديم الدعم لمشاريع المساعدة الاجتماعية والخدمات المجتمعية، وشق الطرق الريفية، وبناء المساكن، والتوسع الحضري، والإمداد والتسويق.

ويساهم البرنامج أيضا في تقديم المساعدة بتوفير الدعم الاقتصادي لاستيفاء الإجراءات المتصلة باستخراج الوثائق الشخصية التي تمكن صاحبها من اكتساب هوية شخصية واعتبارية وتمنحه ضمانات قانونية على ممتلكاته؛

(هـ) برنامج الخيارات الإنتاجية وهو برنامج يدعم فقراء الريف وبخاصة أبناء الشعوب الأصلية (ويركز البرنامج على المزارعين منهم، و تطوير مشاريع إنتاجية لفائدتهم؛ وأنشطة التدريب والمساعدة التقنية فيما يتعلق بالعمليات الإنتاجية والتنظيمية لأبناء الشعوب الأصلية وفيما يتعلق بجيازهم للأصول الإنتاجية)؛

(و) برنامج العمل المؤقت، وهو برنامج يدعم أبناء الشعوب الأصلية من سكان الأرياف، والقرى، والأراضي المشاع، والأماكن النائية، والمزارع التي لا يزيد عدد سكانها على خمسة آلاف نسمة حيث يقيم البرنامج فيها مشاريع إنتاجية تشمل الهياكل الاجتماعية الأساسية، وحماية البيئة، والتوسع الحضري والخدمات المجتمعية؛

(ز) برنامج رعاية العمال المزارعين اليوميين: معظم الذين يحصلون على المساعدة في إطار هذا البرنامج هم من المهاجرين من أبناء الشعوب الأصلية. ويرمي البرنامج ألي تقديم الدعم لهم لتلبية احتياجاتهم الأساسية من السكن، والغذاء، واللوازم والخدمات الأساسية فضلا عن هدفه المتمثل في النهوض بقدراتهم وشمولهم بفوائد التنمية الوطنية. وتشمل رعايتهم أنشطة في مجتمعاتهم المحلية الأصلية، وإيجاد وسائل لنقلهم بما ذلك ما تتكفل به وحدات العمل التي تستقبلهم، كما تشمل رعايتهم إقامة مشاريع إنتاجية، وهياكل اجتماعية أساسية، وتحسين قدراتهم الشخصية؛

(ح) برنامج الحوافز الحكومية، وهو برنامج يتم من خلاله دعم مشاريع لتحسين الظروف المعيشية للفقراء وبخاصة من أبناء الجماعات الإثنية. ولأجل تحسين إنتاجية أبناء الشعوب الأصلية، يقوم هذا البرنامج مثلا بأشغال ومشاريع لإرساء هياكل اجتماعية أساسية، وبناء المساكن، وإنجاز أعمال للتوسع الحضري، وشق مسالك ريفية، فضلا عن تعزيز مشاريع مشتركة بين البلديات وداخل البلديات عالية الأثر الاجتماعي؛

(ط) مبادرة تعايش المواطنين ١×٣ وهي مبادرة يشارك أبناء الشعوب الأصلية المقيمين في الخارج للاضطلاع بأنشطة حفز التنمية الاقتصادية والاجتماعية لفائدة أبناء تلك الشعوب. وأبرز هذه المشاريع، مشاريع تقديم المساعدة الاجتماعية والخدمات المجتمعية، ومد شبكات الكهرباء لفائدة مجتمعات الشعوب الأصلية، وتشجيع الإنتاج والإنتاجية، وبناء الهياكل الأساسية في مجالات التعليم والزراعة والاتصالات فضلا عن تشجيع أعمال ترصيف الطرقات ومشاريع التنمية المستدامة؛

(ي) البرنامج المشترك للاستثمار الاجتماعي، وهو برنامج موجه إلى جماعات الشعوب الأصلية إذ تنفذ في إطاره مشاريع إنتاجية وأخرى اجتماعية لفائدة المجتمعات المحلية وبخاصة أبناء الشعوب الأصلية. وبالإضافة إلى ذلك يدرهم البرنامج على نشر المعلومات المتعلقة بحقوق المواطنين وواجباتهم وتعريفهم بها، وبخاصة ما يتعلق منها بالعمليات الانتخابية؛ وتدريب سلطات وقادة الشعوب الأصليين على المهام اللازمة لتعزيز النهوض بأنفسهم وتعزيز مجتمعاتهم المحلية في الميادين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية؛

(ك) برنامج الشباب في خدمة المكسيك، وهو برنامج ينفذ في أوساط المجتمعات المحلية الريفية التي تغلب فيها نسبة السكان من أبناء الشعوب الأصلية. وتشارك الجهات المقدمة للخدمات الاجتماعية في مشاريع ترمي إلى القضاء على الفقر في تلك الأوساط حيث أنها تقدم الدعم في تنفيذ المشاريع الإنتاجية؛ وإنشاء فرق عاملة في مناطق صغيرة والحد من المؤشرات العالية لنسب عدم الإلمام بمبادئ القراءة والكتابة الأساسية المتفشية بين أبناء الشعوب الأصلية مقارنة بمتوسط معدله الوطني؛

(ل) برنامج ديكونسا لإمداد الأرياف، وهو برنامج لفائدة أبناء الشعوب الأصلية الذين يعيشون مشتتين ومهمشين في القرى الريفية، ويزودهم البرنامج بالمواد الغذائية الأساسية لقاء أسعار منافسة لأسعار السوق؛

(م) المعهد الوطني للمسنين، ويدعم هذا المعهد المسنين من أبناء الشعوب الأصلية من خلال إنشاء نوادي للمسنين يجري من خلالها بيع منتجاتهم الحرفية الفنية وعقد اتفاقات معهم لتمكينهم من الحصول على خصم في الأسعار والدعم؛ وربطهم كذلك ببرنامج الفرص وغيره من البرامج التي تدار على المستوى المحلي. ويوزع المعهد أيضا على أبناء مجتمعات الشعوب الأصلية الحليب المجفف وحصص من المواد الأساسية؛

(ن) برنامج "بيتك" للدخار والمعونة والإقراض للحصول على مسكن قابل للتحسين تدريجيا، وهو برنامج يرمي إلى تعزيز النهوض بقطاع الإسكان في المناطق الصغيرة والمجتمعات الريفية ومجتمعات أبناء الشعوب الأصلية وبلوغ هذه المقاصد مع احترام عادات وتقاليد الجماعات الإثنية؛

(س) لجنة تنظيم ملكية الأراضي، وهي لجنة تخدم أبناء الشعوب الأصلية بتمكينهم من ضمانات قانونية على بقائهم في مساكنهم وتشجع على تسوية المسائل المتعلقة بحيازة الأراضي التي كانت مشاعة أو ملكا لجماعة، فضلا عن الأراضي المملوكة لجماعات الشعوب الأصلية، حيث تقدم اللجنة تعويضات اقتصادية لأصحاب الأراضي المشاع والمملوكة للجماعات عن أراضيهم التي تنتزع منهم؛

(ع) الصندوق الوطني لتشجيع الصناعات التقليدية، ويقوم هذا الصندوق بأنشطة لتحسين الظروف المعيشية للحرفيين من خلال إجراءات تهدف إلى مساعدتهم تقنيا وتدريبهم لتحسين جودة ومواصفات منتجاتهم، وحيازة المنتجات القابلة للتسويق، والحصول على القروض، وتنظيم مسابقات لأفضل المنتجات التقليدية وتقديم حوافز إنتاجية.

١١ - ويتمثل العمل الأساسي للمعهد المكسيكي للشباب، الجهاز المعني بوضع سياسة وطنية للشباب، في البحث عن سبل تحقيق المساواة للشباب وهو ما تسلم به الخطة الوطنية للشباب ٢٠٠٢-٢٠٠٦، وبرنامج الخطة المتوسطة الأجل (٢٠٠١-٢٠٠٦). ولما كانت المكسيك ثامن بلد في العالم من حيث عدد سكانه من أبناء الشعوب الأصلية البالغ ١٢ مليون نسمة ثلثهم من الشباب، وضعت من خلال المعهد المكسيكي للشباب برنامج دعم الشباب من أبناء الشعوب الأصلية والمهاجرين، وهو البرنامج الذي يتمثل الهدف الأساسي منه في وضع وبلورة سياسات عامة متكاملة لفائدة الشباب من أبناء الشعوب الأصلية. ويشمل هذا البرامج المحاور الأربعة التالية، وهي محاور تتسق مع التوصيات الواردة في التقرير المتعلق بأعمال الدورة الخامسة للمنتدى الدائم، وبخاصة فيما يتعلق بالتعاون مع منظمات الشعوب الأصلية وتدريب أبناء الشعوب الأصلية ودعم أنشطتهم:

- أنشطة لربط الصلة مع المؤسسات العامة والخاصة المعنية بموضوع الشعوب الأصلية لطرح حلول بديلة؛
- مجالات التفاعل والعلاقات فيما بين الشباب من أبناء الشعوب الأصلية وسائر أبناء المجتمع؛
- برامج للتدريب ولتنظيم حلقات دراسية بالتعاون مع المؤسسات الحكومية ووضع مواد تعليمية بشأن المواضيع التي تهم الشباب من أبناء الشعوب الأصلية؛
- محافل مشاركة الشباب وتبادل الآراء في المجالات الثقافية والقانونية والتنظيمية.

الفصل الثاني

ثالثاً - تعليقات محددة بشأن توصيات المنتدى الدائم في دورته الخامسة

التوصية ١٠

١٢ - وضعت اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي تقرير عام ٢٠٠٦ للتنمية البشرية لشعوب المكسيك الأصلية، وهو التقرير الذي يتضمن مؤشرات عن معدل المواليد الأحياء مقارنة بمعدل وفيات الأطفال من أبناء الشعوب الأصلية

ومن غير أبنائهم في كل منطقة بلدية، وولاية، ومنطقة من البلد. ويمكن الاطلاع على هذه الوثيقة على موقع اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية على الانترنت على العنوان التالي: <http://www.cdi.gob.mx/index.php?idseccion=1916>

التوصية ١٣

١٣ - في ١٣ آذار/مارس ٢٠٠٣، نشر في الجريدة الرسمية للحكومة الاتحادية، القانون العام للحقوق اللغوية لأبناء لشعوب الأصلية، وهو قانون الغاية منه الاعتراف رسمياً بحقوقهم اللغوية الفردية والجماعية وحمايتهم، وهي الحقوق التي تكفل استخدام أبناء الأقليات للغاتهم وتوفير الحماية اللازمة للمتحدثين بها لضمان تطويرها، فضلاً عن العمل من أجل إقناع أفراد المجتمع عموماً بضرورة احترام تلك اللغات والإعلاء من شأنها. وقد تم كذلك بموجب هذا القانون إنشاء المعهد الوطني للغات الشعوب الأصلية ليكون ذراع الإدارة الاتحادية العامة التي يتم من خلالها، خارج المركز، تقديم الخدمات العامة وزيادة تعزيز وحفظ وتطوير لغات أبناء الشعوب الأصلية المستخدمة في الأراضي الوطنية، والتعرف على الرصيد الثقافي للبلد، وتقديم المشورة إلى السلطات الثلاث لرسم السياسات العامة اللازمة في هذا الصدد.

١٤ - ومن خلال هيئة التنسيق العام للتعليم المتعدد الثقافات والشأنية اللغة، تساعد وزارة التعليم العام في تحسين شمول وجودة التعليم الأساسي لأبناء الشعوب الأصلية، وتعزيز تدريس مادتي التربية الثقافية واللغوية لأبناء الشعوب الأصلية في جميع مراحل التعليم فضلاً عن توفير تعليم متعدد الثقافات لجميع السكان، وتنفيذ الوزارة بمشاريع للإعلاء من شأن لغاتهم وثقافتهم وترسيخ هويتهم.

التوصية ٢٣

١٥ - فيما يلي المشاريع التي تديرها وزارة الصحة:

(أ) دعم تعزيز شبكة اللاجئيين المؤقتين لإغاثة ضحايا العنف المتري، وهو برنامج يتم من خلاله دعم سبل إدارة وتشغيل ٢٢ مأوى في ١٨ كيانا فيدراليا. وتعرف الوزارة بوجود هذه الشبكة الوطنية لمأوى ضحايا العنف وتشجع على إنشاء مأوى جديدة لتقديم خدمات العلاج النفسي والخدمات الطبية المتكاملة؛

(ب) المراكز الصحية لنساء الشعوب الأصلية في ولايات بوييلا، وشهواهوا، ووشاكا، وشياباس وغيريرو؛

(ج) برنامج رعاية المرأة ضحية العنف المتري والجنسي؛

(د) النموذج المتكامل لرعاية المرأة ضحية العنف المنزلي والجنسي، الذي اعتمد لخدمة الفئات السكانية الضعيفة بشكل خاص، وبخاصة نساء الشعوب الأصلية والعمال الزراعيين اليوميين؛

التوصية ٢٧

١٦ - نفذت وزارة الصحة الأنشطة التالية لفائدة نساء الشعوب الأصلية:

(أ) برنامج من أجل انطلاقة عادلة في الحياة؛

(ب) برامج أخرى لتخفيض معدلات وفيات واعتلال الأمهات والأطفال من نساء وأبناء الشعوب الأصلية؛

(ج) إدراج الرعاية الصحية الذاتية والصحة الإنجابية والاختيار الواعي لوسائل تنظيم الأسرة في البرامج المحلية والإقليمية للإعلام التربوي في مناطق البلديات التي تريد فيها نسبة السكان الناطقين بلغات الشعوب الأصلية على ٤٠ في المائة؛

(د) تدريب الأطباء والمرضين وموظفي المجتمعات المحلية على الأخذ بمنظور المساواة بين الجنسين في مناطق البلديات التي سكانها من أبناء الشعوب الأصلية؛

(هـ) الاضطلاع بأنشطة إعلامية عن الصحة تبث بعشر لغات من لغات أبناء الشعوب الأصلية؛

(و) وضع آليات للنشر والإعلام بلغة الشعوب الأصلية تعني بحقوق نسائهم الجنسية والإنجابية بما في ذلك إعداد بيانات الموافقة عن علم على الخضوع لإجراءات تنظيم الأسرة التي لا سبيل للتراجع فيها (تعقيم المرأة وقطع القناة المنوية للرجل) ويجري إعداد هذه الاستثمارات بـ ١٨ لغة من لغات الشعوب الأصلية وتعمم على الكيانات الاتحادية التي ترتفع فيها نسبة السكان من أبناء الشعوب الأصلية.

١٧ - وتدير وزارة الإصلاح الزراعي بالاشتراك مع الصندوق الاستئماني الوطني لتنمية الأرض المشاع برنامجاً لتمويل التنمية الزراعية لفائدة المزارعات من نساء الشعوب الأصلية في المناطق الريفية.

١٨ - ويدير المعهد الوطني للمرأة لمشروع "المساواة الجنسانية، الصحة والتعدد الثقافي"، وهو مشروع لتدريب موظفي الصحة الإنجابية في الولايات التي ترتفع فيها نسبة السكان من أبناء الشعوب الأصلية، في مجال المساواة الجنسانية والتعدد الثقافي، وإنشاء موقع صغير على

الصفحة الإلكترونية للمعهد، وإعداد تشخيص إحصائي لصحة المرأة من نساء الشعوب الأصلية.

التوصية ٢٩

١٩ - يقترح على خبراء المنتدى الدائم وضع قائمة بالتوصيات المحددة التي قدمها للحكومات خلال دوراته الخمس الأولى. ومن شأن هذه القائمة، إلى جانب قاعدة بيانات أمانة المنتدى التي يمكن الاطلاع عليها على العنوان التالي: Database - (<http://esa.un.org/dspEsa/unpfidata/UNPFIIRecommendationlist.asp>) أن تساعد على تحديد وتقدير عدد المواضيع التي تحقق فيها تقدم والمواضيع التي لم تحقق فيها نتائج ملموسة. وسيكون هذا المرجع أداة مفيدة لنشر التوصيات بين إدارات الحكومة الاتحادية وحكومات الولايات والبلديات.

التوصية ٣٠

٢٠ - وضعت اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية صياغة الجزء المتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية والشعوب الأصلية في المكسيك الذي يندرج ضمن الوثيقة المعنونة الأهداف الإنمائية للألفية في المكسيك: تقرير عن التقدم المحرز في عام ٢٠٠٦. وتم وضع مؤشرات بديلة ومصنفة تتعلق بالسكان من أبناء الشعوب الأصلية دون سواهم. وتم الإبلاغ عن أي مؤشرات لا توجد بشأنها معلومات أو توجد بشأنها معلومات غير موثوق في دقتها.

٢١ - ويجري تفعيل المادة ٦ من الاتفاقية رقم ١٦٩ لمنظمة العمل الدولية المتعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة، التي تنص على أن تقوم الحكومات باستشارة أبناء الشعوب المعنية، عن طريق إجراءات ملائمة، وخاصة عن طريق الهيئات التي تمثلها، كلما جرى النظر في اتخاذ تدابير تشريعية أو إدارية قد تؤثر عليهم بصورة مباشرة.

٢٢ - وينص القانون الذي أنشئت بموجبه اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية في مادته ٥ على أن يكون لها مجلس إدارة كهيئة للرئاسة ومكتب مدير عام كمجلس للإدارة؛ ومجلس استشاري كهيئة استشارية مسؤولة عن إقامة العلاقات مع الشعوب الأصلية والمجتمع. وينص القانون أيضا على أن من بين وظائفها أن تضع وتدير في إطار مجلسها الاستشاري نظاما لاستشارة وإشراك الشعوب الأصلية، وتحديد الإجراءات التقنية وطرائق تعزيز مشاركة سلطات ومثلي وجماعات الشعوب الأصلية في صياغة وتنفيذ وتقييم الخطط والبرامج الإنمائية.

٢٣ - وتهدف أنشطة هيئة التنسيق العام للتعليم المتعدد الثقافات والثنائي اللغة إلى خدمة السكان من أبناء الشعوب الأصلية وضعاف الحال من السكان بما في ذلك أطفال المهاجرين.

التوصية ٣٣

٢٤ - تعتبر هيئة التنسيق العام للتعليم المتعدد الثقافات والثنائي اللغة أن صون وحفظ المعارف التقليدية وسبل التعبير الثقافية أمر هام جدا لبلوغ الهدفين الثالث والرابع من الأهداف الإنمائية للألفية لأنهما يحققان ربط التعليم بالواقع الثقافي. وهي ترى كذلك أن التعليم المتعدد الثقافات والثنائي اللغة يشكل مجموعة من عمليات بيداغوجية مقصودة ومستمدة من الواقع المعاش يراد بها تكوين مواطنين قادرين على استيعاب منطقتهم الثقافي ومتفتحين على العالم يقبلون أن للآخرين منطق آخر هو أيضا صحيح وجدير بالاحترام، ويعترفون بذلك ويسعون إلى فهمه ويتخذون تجاهه موقفا أخلاقيا ونقديا مما يساهم في تحقيق التحول الاجتماعي بما يكفل التعددية الثقافية ويعززها.

التوصية ٣٦

٢٥ - يتمثل أحد أهداف هيئة التنسيق في الارتقاء بمستوى التعليم وبخاصة تعليم الأطفال والشعوب الأصلية من ضعاف الحال، وهي تعمل من أجل أن يضع التعليم المتعدد الثقافات والمزدوج اللغة موضع التنفيذ عملية تفهم الاختلاف بين منطق ثقافي وآخر واختلاف أساليب العيش مما يتطلب اللجوء إلى صيغ جديدة لاكتساب معارف تساعد على النظر إلى الواقع على نحو أشمل لا يغفل أي جانب من جوانبه المتشعبة. ذلك أنه لا بد من إعمال منظور ثقافة الآخر لتحقيق التعليم المتعدد الثقافات وبخاصة في مجالات الصحة الجنسية والصحة الإنجابية، الأمر الذي يمكن من تقديم المعلومات وفقا للواقع الثقافي لهذا الطرف وذلك.

التوصية ٤٠

٢٦ - اخذ القائمون على استراتيجية الحكومة الاتحادية لإرساء علاقة جديدة مع الشعوب الأصلية في الاعتبار ضرورة إعادة توزيع الوظائف وتعزيز المؤسسات وإنشاء منابر لمحاورة أبناء الشعوب الأصلية واستشارتهم وإشراكهم. ولذا، فقد تم إنشاء هيئة ذات صلاحيات واسعة لتعزيز التكامل وشمول السياسات العامة للإدارة العامة الاتحادية وقد تحقق ذلك في تموز/يوليه ٢٠٠٣ في اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية بعد أن أصبح لديها مجلس استشاري ونظام لاستشارة أبناء الشعوب الأصلية. ومن الجدير بالذكر أيضا أنه قد تم إحياء

القيم الثقافية لأبناء الشعوب الأصلية وتعزيز آليات حفظها وتطويرها من خلال إنشاء المعهد الوطني للغات الشعوب الأصلية.

٢٧ - وفيما يتعلق بالرصيد البشري، تتخذ إجراءات في هذا المنحى ويتم تقديم الدعم لتحسين تغذية وصحة وتعليم الجماعات الإثنية تسليماً بأن هذه العناصر هي وحدها الكفيلة بتطوير قدرات أبناء الشعوب الأصلية وتعزيز مهاراتهم.

٢٨ - فتعليم الطفلات والأطفال يكفل تمكينهم من فرص أكثر وأفضل في الحياة والعمل، مما يمكنهم من بلوغ مستويات أعلى من الرفاه. ولذا، تعزز وزارة التنمية الاجتماعية بالتنسيق مع وزارات التعليم العام و/أو هيئاتها المناظرة لها في الكيانات الاتحادية فرص الالتحاق بالتعليم لزيادة تعميم فائدته على الأطفال والشباب. ومن خلال العنصر التربوي لبرنامج فرص للتنمية البشرية، تقدم منح تعليمية لكل طفل وطفلة وشاب من أبناء أسر الشعوب الأصلية المستفيدة من البرنامج. وخلال فترة الأشهر الستة من تموز/يوليه إلى آب/أغسطس ٢٠٠٦، قدم الدعم إلى قرابة ١,٣ مليون مستفيد من تلك المنح. وكانت هذه التغطية كبيرة في ولايات اتوشاكا، وشيباس، وفيراكروز، وبويلا ويوكاتان وهي الولايات التي تعلق فيها جدا نسبة التهميش وقد وصلت فيها نسبة المستفيدين من المنح إلى ٦٥ في المائة.

التوصية ٤٩

٢٩ - مولت اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية من خلال مشروع دور الصحة لساء الشعوب الأصلية ومشروع منع والعنف المنزلي والجنساني بين أبناء الشعوب الأصلية ورعاية ضحاياه، ودعم خمس مبادرات لمنظمات نسائية للشعوب الأصلية في أربع مناطق لبناء نموذج للرعاية يكفل مشاركتهم في تصميم الأنشطة وتنفيذها ومتابعتها وتحديثها والتعامل مع قطاعي الصحة وإقامة العدل؛ ودعم عمليات تمكين المرأة في الشعوب الأصلية من حقها في حياة خالية من العنف وحقها في الاستفادة من خدمات الصحة الإنجابية طوال الفترة التي استمر فيها تنفيذه (أربع سنوات)، كانت تعتمد ميزانية سنوية للمشروع ويحصل على المساعدة في مجال المشورة الإدارية والمؤسسية.

التوصية ٥٢

٣٠ - قامت لجنة النهوض بالشعوب الأصلية من ناحية بأنشطة وقائية وأخرى لتكريس المواطنة الكاملة بدءاً بالتعريف بحقوق المرأة والترويج لها في المجتمعات المحلية، وشاركت من ناحية أخرى في السياسات المؤسسية للوقاية من العنف الجنساني والتصدي له، بما في ذلك في مجالات تعتبر أمنية، وشاركت أيضاً في سياق الأطر المؤسسية المحلية والأجنبية لتحويل

الصراعات بأعمال لتسويتها وبدور الوسيط فيها ومن ذلك مثلا مشروع منع والعنف المتزلي والجنساني بين أبناء الشعوب الأصلية ورعاية ضحاياه؛ والمشروعان ”أصوات مختلفة وأصوات متناثرة“، و ”نساء الشعوب الأصلية في نظر الأطر التنظيمية التقليدية: المسألة الجنسانية، العادات والتقاليد“.

٣١ - وهناك برنامج لتنظيم الأنشطة الإنتاجية لنساء الشعوب الأصلية التابع للجنة النهوض بالشعوب الأصلية، وهو برنامج حتمه وجود مجموعة كبيرة من السكان المشتركين في سمتين أساسيتين تحدان بل وتعوقان توافر أسباب التكافؤ في الاستفادة من قدراتهم ومهاراتهم لتحقيق التنمية الكاملة والمتكاملة. وهاتان السمتان تتمثلان في أن يكون الشخص امرأة وينتمي إلى الشعوب الأصلية.

٣٢ - وفي عام ٢٠٠٦، قدم برنامج تنظيم الأنشطة الإنتاجية لنساء الشعوب الأصلية الدعم لما مجموعه ١٧٦٩ مشروعا إنتاجيا بمبلغ إجماليه ٢,٩٣ مليون بيزو (للمشاريع ومتابعتها) لفائدة ١٣٢ ٢٢ امرأة من نساء الشعوب الأصلية.

٣٣ - وفي إطار برنامج تعزيز الاتفاقات في مجال تحقيق العدالة التابع للجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية، يجري تقديم الدعم الاقتصادي للمنظمات المدنية والمجتمعية التي تنفذ مشاريع للترويج لحقوق الشعوب الأصلية والدفاع عنها وحفز الأنشطة الرامية إلى إقامة العدل. فقد تم خلال عام ٢٠٠٦، تقديم الدعم إلى ٤١٤ منظمة اضطلعت بأنشطة في مجالات التدريب، وإسداء المشورة، والإدارة، والنشر، والبحوث، والتشخيص، والمحاماة والتدريب في مجال الدعوة؛ استفاد منها مباشرة ٦٩٠ ١٥٧ شخصا من بينهم ٥٢٦ ٨٥ رجلا و ١٦٤ ٧٢ امرأة. وفي سياق برنامج التثقيف في مجال حقوق الإنسان والبرنامج الوطني لحقوق الإنسان التابعين لوزارة التعليم العام، ركزت هيئة التنسيق العام للتعليم المتعدد الثقافات والثنائي اللغة أنشطتها على التثقيف في مجال حقوق الإنسان؛ والأنشطة التي تكفل الحق في التعليم؛ وأنشطة التعريف ببرنامج التثقيف في مجال حقوق الإنسان والبرنامج الوطني لحقوق الإنسان وإنجازهما. وهذان البرنامجان هما:

(أ) التعليم الرسمي. إدراج مادة حقوق الإنسان في المقررات والمواد والتكنولوجيات التعليمية.

(ب) التعليم غير الرسمي. تنفيذ أنشطة خارجة عن المقررات وأخرى تتصل بالنماذج والمواد والأساليب التعليمية. وستدرج في هذا التعليم مادة تعرف بأهمية الحملة الوطنية من أجل التعددية الثقافية في المكسيك، وذلك بغرض تأهيل الآباء والأسر والمجتمعات المحلية في هذا الشأن.

(ج) تسخير التعليم غير الرسمي لزيادة تثقيف الطلبة والمدرسين في مجال البيئة. ويشمل ذلك أنشطة موجهة إلى الوسط المؤسسي والدراسي وحملات إعلامية وإعلانات في وسائل الإعلام الجماعية والمؤسسية.

(د) تدريب وتوعية المدرسين وموظفي وزارة التعليم العام. قامت هيئة التنسيق العام بأنشطة للتوعية بأهمية التعددية الثقافية والنهج التعددي في نموذج شهادة البكالوريا لمتابعي المقررات الجزئية للتعليم الثانوي وفي أوساط طلبة المستوى العالي المتوسط للمعهد الوطني للعلوم والتكنولوجيا.

(هـ) التشجيع على القراءة. يشمل هذا البرنامج أنشطة إصدار المطبوعات، والمواد السمعية والبصرية التي تمكن من ربط الصلة بين الأطراف المعنية، والمجتمع المحلي، والسياق الوطني والتي تحقق الاطلاع عن كتب على التنوع الثقافي في المكسيك والتعرف عليه وتقديره حق قدره واحترامه.

(و) مكافحة التمييز والعنصرية وجميع أشكال الاستبعاد وتكريس روح التسامح. ينظر من زاوية التعليم المتعدد الثقافات إلى احترام حقوق الإنسان باعتباره عنصراً أساسياً في العلاقات بين المواطنين. ولذا، يدرج عنصر حقوق الإنسان والتثقيف في مجال حقوق الإنسان في أي عملية من عمليات التوعية ونشر التعليم المتعدد الثقافات.

(ز) توسيع نطاق التغطية مع التركيز على المساواة بين الجنسين والاهتمام بالفئات الضعيفة والمناطق المهمشة. المسار الرئيسي الذي تتبعه هيئة التنسيق العام هو وضع نموذج لبكالوريا متعددة الثقافات، وبكالوريات متعددة الثقافات على مستوى ولايات البلد، وإنشاء أو تحويل بعض المعاهد إلى معاهد للتعليم العالي المتعدد الثقافات وتعديل نظام الدراسات المفضية إلى شهادة البكالوريوس بما يراعي ذلك التحول.

(ح) زيادة عدد المنح الدراسية المقدمة على سبيل الدعم والتعويض. هناك تعاون مشترك في هذا الصدد مع الدوائر المسؤولة من أجل توفير الدعم.

(ط) تعزيز أنشطة الجمعيات في المدارس وبخاصة جمعيات الآباء. تنفذ هيئة التنسيق العام مشاريع ابتكارية تشجع أنشطة تخطيط وتعميم الخطة الدراسية للتعدد الثقافي فضلاً عن تعميم هذه الابتكارات باعتبارها عناصر تربط بين المجتمعات المحلية، وتنعكس نتائجها في النماذج والمحتويات والمواد والأساليب البيداغوجية التي تنتجها الهيئة لتكون عناصر تدعم بها مقترحاتها التربوية من منظور التعددية الثقافية.

(ي) البحث عن سبل للتعاون فيما بين الحكومة والمجتمع المدني وهيئات حقوق الإنسان المستقلة. بموجب الدستور لوضع المنهجيات والمواد التربوية. تتعاون هيئة التنسيق العام مع عدة مؤسسات لتصميم منهجيات و مواد تربوية تدعم ما تقوم به من منظور متعدد الثقافات من أنشطة مثل برنامج تشجيع وتحسين التعليم المتعدد الثقافات لفائدة المهاجرين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومنظمة الدول الايبيروأمرىكية. كما تقوم هيئة التنسيق بتصميم وإنتاج مواد بيداغوجية تدعم الأنشطة التربوية التي تقوم بها هيئة التنسيق العام.

التوصية ٥٣

٣٤ - تنص المادة ٢ (ألف) (ثانيا) من الدستور السياسي للولايات المتحدة المكسيكية على أن أبناء الشعوب الأصلية و مجتمعاتهم المحلية يحق لهم التمتع بحكم ذاتي ليتسنى لهم تطبيق نظمهم التشريعية على أن يتم ذلك في كنف احترام للمرأة وصون سلامتها.

٣٥ - وفي ١ شباط/فبراير ٢٠٠٧، صدر في الجريدة الرسمية القانون العام لتمكين المرأة من حياة خالية من العنف الذي تحدد المادة ٤١ منه جملة من صلاحيات الاتحاد وواجباته، ومنها: (أ) تثقيف النساء بلغتهم الأم في مجال حقوق الإنسان؛ (ب) تأمين نشر وتعزيز حقوق المرأة من نساء الشعوب الأصلية على أساس التعددية الثقافية للبلد؛ و (ج) كفالة عدم انتهاك حقوق الإنسان للمرأة باسم العادات والتقاليد.

٣٦ - وتشجع اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية على اتخاذ إجراءات ملموسة لتعزيز حقوق المرأة من نساء الشعوب الأصلية، والترويج لحقوقها في مختلف جوانب العلاقات الاجتماعية، وتكوين رصيد بشري ينقل هذه المعلومات إلى الشعوب والجماعات الأصلية، ويرصد كذلك خصوصيات المطالب والمقترحات، ومواطن الضعف في هذا الصدد. وفيما يلي أبرز ما قامت به اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية من مشاريع في هذا المنحى:

(أ) أصوات مختلفة، أصوات متنافرة؛

(ب) مشروع الاهتمام بالاتجاهات والمواضيع المستجدة، وهو مشروع نفذت من خلاله أنشطة لنشر حقوق الإنسان للمرأة ومنع الممارسات التمييزية ضدها؛

(ج) مشروع دعم الخطط المتعلقة بأبناء الشعوب الأصلية ودعم ممثليهم، وهو مشروع مولت من خلاله ١٠ مشاريع مستقلة بشأن حقوق الإنسان، وحقوق الشعوب الأصلية وحقوق المرأة.

٣٧ - وتعتبر هيئة التنسيق العام أن التعليم المتعدد الثقافات والمزدوج اللغة وسيلة لتحقيق الجودة وبخاصة بالنسبة لفتيات وأطفال المهاجرين والعمال الذين أولوا اهتماما خاصا من خلال برنامج تشجيع وتحسين التعليم المتعدد الثقافات لفائدة المهاجرين.

٣٨ - وكان تعليم العمال الزراعيين الموسمين يشكل دوما تحديا للمؤسسات التعليمية نظرا لكثرة تنقلهم وقصر مدة مكوثهم في الأماكن التي يأتون للعمل فيها. ويتمثل البرنامج في تعزيز وتحسين التعليم المتعدد الثقافات الشامل لجميع المراحل العمرية سواء لفائدة الأطفال أو الشباب أو البالغين من المهاجرين، والمتجولين والمقيمين، وذلك بغية المساهمة في تحسين ظروفهم المعيشية والتشجيع على قيام مجتمع ديمقراطي يزيد تعایش مختلف الثقافات ثراء.

٣٩ - وفي عام ٢٠٠٦، وفي إطار هذا المشروع، تمت صياغة ثلاث مواد ستصدر بدعم من اليونسيف:

(أ) **بركوت تو أتابل، (دقوا طبولكم)** وهو برنامج لتعزيز اللغة الإسبانية كلغة ثانية من خلال خدمات تربية متنقلة.

(ب) **ده أوننا، ده دولا، ده تالا كانيلا**، وهو برنامج موجه إلى رجال التعليم ومسؤولي التعبئة الاجتماعية والعمال الزراعيين في مواطنهم الأصلية يرى القائمون عليه ضرورة أن يتوفر للعامل الزراعي في حياته اليومية مزيدا من الموارد ليجد الوقت والحيز والمواد اللازمة للترفيه عن نفسه؛

(ج) **التعليم المتعدد الثقافات الموجه إلى العمال المزارعين المهاجرين. الأعمال المشتركة فيما بين المؤسسات في مجالي الإدارة والتخطيط.** دليل الدعم، بقلم مارسيليا راميز جوردون؛

٤٠ - كما وجهت أيضا الدعوة المعنونة "دروس وزراعة: شهادات يدلي بها المهاجرون"، وهو برنامج لفائدة رجال التربية من مدرسين محليين، ومعلمين، ومستشارين، ومرشدات اجتماعيات، وأمهات مربيات.

التوصية ٥٤

٤١ - في عام ٢٠٠٦، صدرت دراسة عنونها تشخيص الوضع الاجتماعي الديمغرافي للمسنين من أبناء الشعوب الأصلية في المكسيك، أعدت في سياق مشروع تعاوني بين اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ويمكن الاطلاع عليها على العنوان التالي على الإنترنت: (http://www.cdi.gob.mx/diffusion/adultos_mayors/diagnostico_adultos_mayores_indigenas.pdf) دراسة بشأن المؤشرات

المتعلقة بالشعوب الأصلية من منظور جنساني، وذلك بالتعاون مع المعهد الوطني للمرأة. ويمكن الاطلاع على هذه المؤشرات على العنوان التالي على الإنترنت:

http://www.cdi.gob.mx/indica_genero/indicadores_perspectiva_genero_2006.pdf.

٤٢ - ويشجع برنامج تنظيم الأنشطة الإنتاجية لنساء الشعوب الأصلية ويمول تنفيذ مشاريع لتنظيم أنشطة إنتاجية لفائدة المرأة من نساء الشعوب الأصلية، وذلك من خلال تعزيز العمليات التنظيمية ومهن وإيرادات بديلة تؤثر بصورة إيجابية في ظروفها المعيشية ووضعها الاجتماعي.

التوصية ٥٧

٤٣ - ينص قانون اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية على اللجنة تهدف إلى تحقيق التنمية المتكاملة للشعوب الأصلية ومجتمعاتهم المحلية، وذلك بالحد من مظاهر تأخرهم في مجالات التعليم والصحة التغذوية. وتعزز اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية أن تساهم في تعليم أبنائهم لتيسير التحاقهم بمختلف مراحل التعليم، وتعزيز التعليم المتعدد الثقافات ووضع استراتيجيات للحد من المخاطر الصحية المحدقة بأطفالهم وشبابهم، وتحسين حالتهم التغذوية.

٤٤ - ومن خلال برنامج المأوى المدرسية لأبناء الشعوب الأصلية، توفر اللجنة إلى الأطفال والشباب من أبناء الشعوب الأصلية المسكن والغذاء وتعزز رعايتهم الصحية، وترسخ هويتهم الثقافية، وتشجع على تنظيم أنشطة للترفيه عنهم وتسليتهم. كما أنها أعدت بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة دراسة إحصائية عن أطفال أبناء الشعوب الأصلية يجري الآن تنقيحها وستصدر في وقت لاحق.

التعليم

٤٥ - ولتحسين جودة تعليم البنات والبنين من أبناء وشباب الشعوب الأصلية، وضعت وزارة التعليم العام نموذجاً بيداغوجياً للتعليم الأساسي يراعي التعددية الثقافية شمل ٥٩٦ ٦١٠ تلميذاً، وتم توزيع ٣١٣ ٤٧٠ ١ مادة تعليمية: ٦٦٤ ٩٤٥ كتاباً مدرسياً، و ٣٠٩ ٢١٧ كتاباً أديبا و ٣٤٠ ٣٠٧ دفتر عمل، وهو ما يقل عما وزع في الدورة الدراسية السابقة بنسبة ١٣,٧ في المائة.

٤٦ - ومن خلال اللجنة الوطنية للكتب المدرسية المجانية، طبعت لتلاميذ وتلميذات الابتدائي من أبناء وبنات الشعوب الأصلية، ٣٠٠ ١٥٧ ١ نسخة ستستخدم خلال السنة

الدراسية ٢٠٠٧-٢٠٠٨، ويقل هذا الرقم عما كان عليه الحال في الدورة السابقة للعام الدراسي بنسبة ١٦,٦ في المائة.

٤٧ - وخلال السنة الدراسية ٢٠٠٦-٢٠٠٧، تم تعيين ٩٣٢ مدرسا جديدا لتعليم أبناء الشعوب الأصلية. وبذلك، أصبح عدد المشمولين منهم بالتعليم الأساسي (مرحلتا ما قبل الابتدائي والابتدائي) يبلغ ١ ١٩٨ ٣٤١ تلميذا أي بزيادة قدرها ٧ ٤٠٩ تلاميذ مقارنة بعدد المسجلين منهم في الدورة التي سبقتها مباشرة، ويعزى ذلك إلى توسع نطاق التعليم في مرحلة ما قبل الابتدائي وإن كان عدد المسجلين منهم في التعليم الابتدائي انخفض بالأرقام المطلقة، وتزيد هذه النتائج بنسبة ١٠,٥ في المائة مقارنة بما كانت عليه في بداية عام ٢٠٠١ وهي نتائج مماثلة لنتائج الإدارة الماضية. وفي السنوات الدراسية الست الماضية، ارتفع عدد المسجلين في المدارس من أبناء الشعوب الأصلية بأكثر من ٨٠ ألف طفل أي بنسبة قدرها ٢٧,٦ في المائة، وهو أعلى معدل في هذا الصنف من التعليم حيث وصل عدد المسجلين منهم في السنة الدراسية ٢٠٠٦-٢٠٠٧، إلى ٣٧٢ ٦٥٥ تلميذا أي بزيادة قدرها ١٢ ٥١٥ تلميذا مقارنة بالفترة الدراسية السابقة.

٤٨ - وخلال الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٦، تحسنت مؤشرات الأداء الرئيسية للتعليم الابتدائي مما مكن من تضييق الفجوة في المؤشرات بين هذه المدارس ونظام التعليم العام. وارتفعت نسبة القدرة على إتمام الدراسة إلى ١٤,٩ في المائة، وسجلت في نفس الفترة زيادة فيها قدرها ٥,٩ نقطة مئوية.

٤٩ - وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٦، تم تنظيم حلقتي عمل لتعميم المقترحات المتعلقة بأساليب تعليم القراءة والكتابة بلغات الشعوب الأصلية، وهي أساليب تتضمن إجراءات تعليمية لتلقين مبادئ القراءة والكتابة بالاستعانة بكتب مدرسية للأطفال تساعد على اكتساب القدرة على القراءة.

٥٠ - ولتعزيز مهارات الكتابة والقراءة بلغة الشعوب الأصلية وبالاسبانية، أجريت المسابقة الوطنية الثامنة لاختيار أفضل ١٠٠ قصة من تأليف أطفال الشعوب الأصلية وتوزيع جوائز على الفائزين.

٥١ - وقد شملت الأنشطة المضطلع بها في مجالي الصحة والتغذية أبناء الشعوب الأصلية في المناطق الريفية المهمشة مع التركيز على تقديم جرعات تكميلية من الفيتامينات والمعادن لأطفالهم الذين تتراوح أعمارهم بين ستة أشهر و٢٤ شهرا وللنساء في فترتي الحمل والإرضاع. وارتفع مجموع المغذيات الدقيقة المقدمة لأبناء الشعوب الأصلية بما يعادل ٩,٣ أضعاف ما كان عليه في الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٦.

٥٢ - ومن كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦، ارتفعت جرعات المغذيات الدقيقة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ و ٢٤ شهرا والنساء في فترتي الحمل أو الإرضاع بنسبة ٨٢٩,٧ في المائة مقارنة بما كانت في عام ٢٠٠١. ومن المتوقع ان تصل في عام ٢٠٠٦ إلى أكثر من ١٦٣ مليون جرعة.

٥٣ - وفي شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، شمل نظام الحماية الاجتماعية للصحة ما مجموعة ٢٨٨ ٢٨٩ أسرة من بلدات يشكل الناطقون بلغة الشعوب الأصلية أكثر من ٤٠ في المائة من سكانها، فتحقق بذلك ٤٣,٣ في المائة من الهدف الذي حدد في هذا الصدد في عام ٢٠٠٤ وهي السنة التي بدأت فيها عملية التنسيب. وقد مثلت تلك الزيادة ٣٥,٥ في المائة مقارنة بعام ٢٠٠٥ وهي السنة التي شمل فيها النظام على ٢ ٠٠٠ أسرة من تلك الأسر.

التوصية ٦٤

٥٤ - تعتبر اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية موضوع حقوق الإنسان من المواضيع ذات الأولوية في برنامجها التدريبي لتوفير المآوى المدرسية لأبناء الشعوب الأصلية. ففي هذه المآوى البالغ عددها ١ ٠٨١ مآوى والتي تقوم اللجنة بدور المنسق بينها، يشكل تعزيز حقوق الإنسان نشاطا متواصلا؛ ويتم الاضطلاع بجميع الأنشطة في كنف الاحترام الصارم للحقوق الفردية والجماعية لأطفال الشعوب الأصلية.

٥٥ - وعلى مستوى الولايات، تنسق مندوبيات لجنة النهوض بالشعوب الأصلية عمل لجان الولايات لحقوق الإنسان من أجل تعزيز حقوق الطفل والطفلة والتدريب على الدعوة لحقوق الإنسان للطفل ووضع مواد تعليمية تتعلق بحقوق الطفل.

التوصية ٦٦

٥٦ - في عام ٢٠٠٦، أصدرت وزارة الخارجية، والمعهد المكسيكي للشباب، ونظام التنمية المتكاملة للأسرة واللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية، الدعوة لاختيار مندوبين من الشباب في وفد المكسيك إلى الدورة الحادية والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة، وتم اختيار ثلاثة شبان أحدهم من أبناء الشعوب الأصلية. وكان الهدف من هذه المبادرة التي دأبت وزارة الخارجية والمعهد المكسيكي للشباب على العمل بها ابتداء من عام ٢٠٠٥، التشجيع على إشراك الشباب المكسيكي في أعمال الجمعية العامة ومراعاة وجهات نظر هذا القطاع الكبير من المجتمع في المنتديات المتعددة الأطراف للسياسة الخارجية للمكسيك.

٥٧ - وفي آذار/مارس ٢٠٠٧، وجهت من جديد الدعوة لاختيار ثلاثة شبان مكسيكيين للمشاركة في الدورة الثانية والستين.

٥٨ - وهناك من ناحية أخرى، مشروع هيئة التنسيق العام المتعلق بإنشاء جامعات جديدة متعددة الثقافات، وهو مشروع استراتيجي لاستكشاف سبل رعاية الشباب من أبناء الشعوب الأصلية الطامحين إلى متابعة دروس في التعليم العالي وسبل أعمال نهج التعددية الثقافية في هذه المرحلة من التعليم.

٥٩ - وفي الفترة من ٦ إلى ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦ عُقد في مكسيكو اللقاء الوطني لدور المعلمين العليا التي تمنح شهادة تؤهل للتدريس في مدارس ابتدائية تتوخى نهج التعددية الثقافية.

التوصية ٧٤

٦٠ - أعدت لجنة النهوض بالشعوب الأصلية دراسة عنونها "إحصاءات الهجرة الداخلية والدولية لأبناء الشعوب الأصلية" تتضمن تحليلاً للإحصاءات المتعلقة بسمات وأنماط الهجرة الداخلية والدولية، وقامت اللجنة أيضاً في تلك الدراسة باستكشاف الأسباب المحتملة لهجرة أبناء الشعوب الأصلية. وأنجزت هذه الدراسة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ وهي حالياً في طور التنقيح.

٦١ - وفي الفترة الفاصلة بين تموز/يوليه ٢٠٠٥ وحزيران/يونيه ٢٠٠٦، أحررت اللجنة دراسة عنونها "الظروف المعيشية لأبناء الشعوب الأصلية في تيخوانا، باخا كاليفورنيا، وسبل دمجهم في المجتمع". وكان الهدف منها دراسة الظروف المعيشية لأبناء الشعوب الأصلية الذين يعيشون في تلك المدينة. وحتى في المواضيع التي لم تتناول فيها الدراسة موضوع الأمن وحقوق الإنسان بشكل صريح، فإن هناك بيانات تعطي صورة عن الحالة الراهنة لهؤلاء السكان من أبناء الشعوب الأصلية الذين يعيشون في بلدية تيخوانا.

٦٢ - وفيما يتعلق بمستوى المؤسسات والبرامج الاتحادية، ركزت اللجنة ممثلة في مندوبيتها في ولاية باخا كاليفورنيا، جهودها على البرامج التالية:

(أ) الهياكل الأساسية والصناديق الإقليمية؛

(ب) تنسيق السياسات وتشجيع البحوث؛

(ج) مشاريع الاستثمار والدعم الإداري، وهي مشاريع لم يخصص لها سوى ٤

في المائة من الموارد التي أنفقت في عام ٢٠٠٥.

٦٣ - وخصصت وزارة التنمية الاجتماعية موارد من خلال مندوبيتها في الولاية لتمويل برامج وأنشطة رعاية ذوي الدخل المنخفض والذين يعيشون في فقر مدقع في بلدية تيخوانا. وفي حين أن أبناء الشعوب الأصلية ليسوا هم المستهدفون ببرامج الوزارة، فإنهم يستفيدون منها بحكم وجودهم في المستوطنات التي تقدم مساعدات لسكانها من ذوي الموارد المحدودة في بلدية تيخوانا.

٦٤ - وعلى مستوى المؤسسات والبرامج في الولايات، يدير برنامج الولاية لتنسيق تعليم أبناء الشعوب الأصلية في تيخوانا سبع مدارس ابتدائية لأبناء الشعوب الأصلية تضم ٣٣٣ ٢ تلميذا و ٥ مدارس لمرحلة قبل التعليم الابتدائي تضم ٤٠٦ تلاميذ، وذلك للسنة الدراسية ٢٠٠٤-٢٠٠٥.

٦٥ - ويضطلع برنامج الولاية لشؤون الهجرة وأبناء الشعوب الأصلية بأنشطة وبحوث وأعمال لتوثيق حالات انتهاك حقوق المهاجرين. من فيهم مجموعات أبناء الشعوب الأصلية.

٦٦ - وعلى مستوى المؤسسات والبرامج البلدية، بدأ العمل بالبرنامج البلدي لرعاية الفئات الإثنية، وذلك تحت مسؤولية إدارة النهوض بالبلديات التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الحكومة المحلية. ويفرد البرنامج حيزا للاهتمام بمطالب الفئات الإثنية ومتابعتها في بلدية تيخوانا، وذلك من خلال آليات تنسيق مشتركة فيما بين المؤسسات لحشد التأيد والموارد من مختلف الكيانات والوحدات الحكومية.

٦٧ - وتنفذ وزارة التعليم العام برنامجا ثنائيا لتعليم المهاجرين يعزز ويؤمن الرعاية التربوية للأطفال والشباب من أبناء المهاجرين الذين يقضون جزءا من السنة الدراسية في المكسيك والجزء الآخر منها في الولايات المتحدة حيث يسعى البرنامج إلى تمكينهم من تحصيل تعليم جيد ووثيق الصلة بالواقع فضلا عن تحقيق التعاون المتبادل بين الأوساط التعليمية في كلا البلدين.

التوصية ٨١

٦٨ - ومن الأهداف المحددة لهذا البرنامج فيما يتعلق بما تقوم به لجنة النهوض بالشعوب الأصلية من أنشطة في مجال الشؤون الدولية، تشجيع وتقييم مشاركة الخبراء في شؤون الشعوب الأصلية وممثلي هذه الشعوب في المنتديات والاجتماعات الدولية المتعددة الأطراف بهدف المساهمة في تحقيق تنميتهم المتكاملة والمستدامة والسهر على حقوقهم.

٦٩ - وخلال عام ٢٠٠٦، عززت مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية والخبراء في شؤون هذه الشعوب في عدة اجتماعات دولية من بينها ما يلي:

(أ) الدورة الحادية عشرة للفريق العامل للجنة حقوق الإنسان المعني بوضع مشروع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية (جنيف، من ٥ إلى ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ ومن ٣٠ أيار/مايو إلى ٣ شباط/فبراير ٢٠٠٦)؛

(ب) المنتدى العالمي الرابع للمياه (مكسيكو سيتي ١٦ آذار/مارس ٢٠٠٦)؛

(ج) الدورة الحادية والستون للجمعية العامة (نيويورك، أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦)، خلال شهري تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦ في إطار أعمال اللجنة الثالثة المتعلقة بالمسائل الاجتماعية والإنسانية والثقافية.

(د) الدورة الأولى لمجلس حقوق الإنسان (جنيف من ١٨ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٠).

التوصية ٩٣

٧٠ - لصياغة الجزء المعنون "الأهداف الإنمائية للألفية والشعوب الأصلية في المكسيك" المدرج في الوثيقة المعنونة الأهداف الإنمائية في المكسيك: تقرير عن التقدم المحرز في عام ٢٠٠٦، وضعت طريقة لحساب المؤشرات التمهيديّة لهذه الأهداف على المستوى الوطني بالنسبة للسكان من أبناء الشعوب الأصلية، وحددت استراتيجية إيجاد مؤشرات بديلة بشأن هذه الفئة السكانية.

٧١ - يعمل المعهد الوطني للغات الشعوب الأصلية بالاشتراك مع المعهد الوطني للأحصاءات والجغرافيا والإعلام من أجل إجراء تعداد اجتماعي لغوي يمكن من وضع مؤشرات عامة تراعي الاعتبارات الثقافية. وقد تم في عام ٢٠٠٦ وضع فهرس للغات الشعوب الأصلية المكسيكية للاستعانة به في استقاء بيانات بشأن لغاتهم في البلد وقد سجلت في ذلك الفهرس الذي سيصدر في عام ٢٠٠٧، جميع المتغيرات المتعلقة باللغات المستعملة في الأراضي الوطنية.

التوصية ١٠١

٧٢ - في نيسان/أبريل ٢٠٠٥، شاركت لجنة النهوض بالشعوب الأصلية بعرضين في الحلقة الدراسية الدولية بشأن سكان أمريكا اللاتينية من أبناء الشعوب الأصلية والمنحدين من أصول أفريقية: أهمية ووجاهة المعلومات الاجتماعية الديمغرافية بالنسبة للسياسات والبرامج وقد نظمت هذه الحلقة اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في سنتياغو ده شيلي.

٧٣ - وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، نظمت في إطار المشروع المشترك بين لجنة النهوض بالشعوب الأصلية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الحلقة الدراسية الدولية بشأن الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي: المعلومات والمعارف والتنمية.

التوصية ١٠٢

٧٤ - صدرت في عام ٢٠٠٦، دراسة بشأن نساء الشعوب الأصلية في المكسيك: الحالة الاجتماعية والاقتصادية والديمقراطية والصحية للمرأة من نساء الشعوب الأصلية. وقد أعدت هذه الدراسة بتنسيق بين المجلس الوطني للسكان، ووزارة التنمية الاجتماعية ولجنة النهوض بالشعوب الأصلية.

التوصية ١١٦

٧٥ - يهدف برنامج لجنة النهوض بالشعوب الأصلية المتعلق بالترويج للاتفاقيات القائمة في مجال إقامة العدل إلى تعزيز المشاريع التي ترمي إلى تعزيز حقوق الإنسان للشعوب الأصلية والدفاع عنها، وتشجيع أنشطة إقامة العدل، وذلك من خلال نقل الموارد المالية إلى منظمات مدنية ومجتمعية ذات شخصية اعتبارية.

٧٦ - وخلال عام ٢٠٠٦، قُدم الدعم إلى ٤١٤ مشروعاً في ٢٤ ولاية من الجمهورية المكسيكية. بميزانية إجمالية قدرها ٣٤,٦ مليون بيزو تغطي ٣٨٨ بلدية و ٢ ١٩٩ حياً. وبفضل هذه الأنشطة التي أنجزتها المنظمات التي تلقت الدعم، حققت نتائج تتمثل في تنظيم ٢ ٧٨٩ دورة تدريبية؛ وتسجيل ٥ ٢٤٣ وثيقة في السجل المدني؛ وإطلاق سراح ١٤٤ سجيناً؛ وبذل مساع وتوفير الدفاع بشأن ٩ ٩٦٦ حالة من حالات النزاع؛ وإنجاز ٧٨ ١٦٠ عمل بين برامج إذاعية وملصقات ونشرات؛ و ١٦٦ تشخيصاً؛ وبجثا وتسوية مجتمعية؛ مما أفاد مباشرة ١٥٧ ٦٩٠ شخصاً من بينهم ٨٥ ٥٢٦ رجلاً و ٧٢ ١٦٤ امرأة. ومن الأهداف الأخرى لهذا البرنامج، تعزيز قدرة منظمات المجتمع المدني التي تلقت في عام ٢٠٠٦ ما مجموعه ٥٥ دعماً لإدارة تصاريح استخدام الاسم لدى وزارة الخارجية، وتسديد رسوم حقوق التأسيس القانوني للمنظمات التي أنشئت مؤخراً، وكان إجمالي ميزانية العام السابق ٣٧٢ ٦٤ بيزو.

التوصية ١٢٩

٧٧ - قدمت الحكومة المكسيكية من خلال لجنة النهوض بالشعوب الأصلية منحة إلى صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية قدرها ١٠ ٠٠٠ دولار. وهي تعترزم أن تقدم في عام ٢٠٠٧ منحة إلى الصندوق قدرها ٣٧٢ ١٢٥ بيزو.

التوصية ١٣٢

٧٨ - في حالة المكسيك، هناك حيز سياسي لمشاركة الشعوب الأصلية تتم فيه مناقشة المواضيع المتصلة بالنهوض بهم كالمجالس الاستشارية للتنمية المستدامة التابعة لوزارة البيئة والموارد الطبيعية. وأول هذه المجالس جهاز جماعي وتعددي تسعى لجنة النهوض بالشعوب الأصلية من خلاله إلى فتح حوار بناء بين الشعوب الأصلية والمجتمع يشرك الجميع. ومعظم أعضاء هذا المجلس الاستشاري من أبناء الشعوب الأصلية عملاً بذلك بأحكام القانون. (المادة ١٢).

التوصية ١٣٦

٧٩ - قيم الحكومة المكسيكية من خلال لجنة النهوض بالشعوب الأصلية عدة برامج تعنى بالاتصال بالشعوب الأصلية وتوعيتهم في هذا المجال. ومن أبرزها شبكة الإذاعات الثقافية للشعوب الأصلية، وهي شبكة تبث ٢٠ برنامجاً إذاعياً، والصفحة الإلكترونية للجنة النهوض بالشعوب الأصلية (<http://www.cdi.gob.mx>).

٨٠ - والهدف الأساسي للمشروع التعاوني المشترك بين لجنة النهوض بالشعوب الأصلية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي المعنون "الشعوب الأصلية في المكسيك: من أجل ثقافة إعلامية" هو الترويج لثقافة إعلامية للتعدد الاثني والثقافي للبلد لإرساء قاعدة اجتماعية من الموظفين والباحثين وأبناء الشعوب الأصلية والمنظمات الاجتماعية والمجتمع عموماً الملمين بهذا الموضوع. ومن أبرز أنشطة هذا المشروع، تنظيم حلقات عمل لتعميم المعلومات والمؤشرات المتعلقة بالشعوب الأصلية فضلاً عن وضع مختلف استراتيجيات نشر المعلومات.

٨١ - وتضطلع هيئة التنسيق العام بأنشطة في مجالات الاتصال بالسكان وتوعيتهم بشأن المسائل المتعلقة بالشعوب الأصلية.

٨٢ - وللتشجيع على الابتكار التربوي في سياقات متعددة ثقافياً، دعت في آخر عام ٢٠٠٣ وبداية عام ٢٠٠٤ هيئة التنسيق العام ومكتب اليونسكو في المكسيك المؤسسات التعليمية لمراحل ما قبل التعليم الابتدائي والابتدائي والثانوي والتعليم المتوسط والمراحل العليا

إلى المشاركة في المسابقة الوطنية للابتكار التربوي 'إيلاء أهمية للتعدد الثقافي في المدرسة'. وكان الهدف من العمل البحثي للمشاركين في المسابقة يتمثل في التعريف بمقترحات المشتركين فيها والبالغ عددهم ٢٤ مشاركا، وذلك بالإضافة إلى الاستفادة من خبراتهم القيمة.

٨٣ - وفي عام ٢٠٠٧، سيصدر فهرس لغات الشعوب الأصلية في المكسيك في الجريدة الرسمية للاتحاد الذي سيقدم من خلاله العدد الرسمي للغات الشعوب الأصلية المستعملة في البلد ليكون أداة موثوقة لوضع السياسات العامة اللازمة لمجتمعات الشعوب الأصلية.

٨٤ - وفي عام ٢٠٠٦، تمت صياغة وتعميم الحملتين المؤسسييتين المعنويتين "التعددية مصدر إثراء" و"تحدث بلغتك" والهدف منهما على التوالي، توعية أبناء الشعوب الأصلية بشأن التراث الثقافي الكامن في التعدد اللغوي في المكسيك وتشجيع نقل لغات الشعوب الأصلية القومية من الأباء إلى الأبناء.

٨٥ - وفي عام ٢٠٠٥، صدر فهرس لغات الشعوب الأصلية في المكسيك: خارطة حديثة للمواقع التاريخية، وهو الفهرس الذي يمكن من التعرف على وجه التحديد على أماكن المجتمعات المحلية التي يوجد فيها سكان من أبناء الشعوب الأصلية يتحدثون لغتهم، ويتضمن الفهرس بيانات تفصيلية بشأن عددهم ونسبة الذين يتحدثون منهم لغتهم.

٨٦ - وفي سياق العمل المتواصل للحكومة المكسيكية، سيعزز المعهد الوطني للغات الشعوب الأصلية الحقوق اللغوية للشعوب الأصلية، وذلك من خلال التعريف بالقانون العام للحقوق اللغوية للشعوب الأصلية.